

تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط في ضوء الركائز الاستراتيجية لبرنامج تنمية القدرات البشرية لإعداد مواطن منافس عالمياً

إيمان سالم أحمد بار عيده

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
esbariedh@uj.edu.sa

اسره سالم عبد المحسن الحساوي

ماجستير في المناهج وطرق تدريس الجغرافيا، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
aalhasawi.stu@uj.edu.sa

ملخص البحث

هدف البحث إلى معرفة درجة توافر الركائز الاستراتيجية لبرنامج تنمية القدرات البشرية لإعداد مواطن منافس عالمياً في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط، ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثتان أداة تحليل المحتوى تضمنت (3) ركائز استراتيجية يندرج تحتها (74) محوراً فرعياً لإعداد مواطن منافس عالمياً، وللتأكد من صدقها تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين، كما تم حساب ثبات أداة التحليل عن طريق تحليل المادة نفسها مرتين، وعلى فترتين متباعدتين، وتم مقارنة نتائج تحليل الباحثة الأولى بنتائج الباحثة الثانية، وتم استخدام معادلة هولستي (Holsiti) لحساب ذلك، وبلغ قيمة متوسط معامل الثبات (0,93)، وأشارت نتائج التحليل إلى أن عدد المحاور الفرعية التي تضمنها الكتاب بلغ (42) محور فرعياً لإعداد مواطن منافس عالمياً بنسبة (58.3%) مع اختلاف نسبة تضمينها، حيث حصلت الركيزة الأولى (تطوير أساس تعليمي متين ومرن للجميع) على أعلى نسبة تضمين (39.64%)، يليها الركيزة الثالثة (إتاحة فرص التعليم مدى الحياة) بنسبة (17.82%)، وحصلت الركيزة الثانية (الإعداد لسوق العمل المستقبلي محلياً وعالمياً) على أقل نسبة تضمين بلغت (10.28%).

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى، الدراسات الاجتماعية، المرحلة المتوسطة، برنامج تنمية القدرات البشرية، إعداد مواطن منافس عالمياً.

Analysis of the Content of the Social Studies Book for the First Intermediate Grade in Light of the Strategic Foundations of The Human Capabilities Development Program to Prepare Citizens Capable of Competing Globally

Eman Salem Ahmad Baraeedah

Professor of Curriculum and Teaching Methods for Social Studies, University of Jeddah,
Kingdom of Saudi Arabia
esbariedh@uj.edu.sa

Asra Salem Abdul-Mohsen Al-Hasawi

Master in Curriculum and Teaching Methods of Geography, University of Jeddah,
Kingdom of Saudi Arabia
aalhasawi.stu@uj.edu.sa

Abstract

The aim of the research was to know the degree of availability of the strategic pillars of the human capacity development program to prepare a globally competitive citizen in the content of the social studies book for the first intermediate grade. To achieve this goal, the researchers prepared a content analysis tool that included (3) strategic pillars under which (74) sub-axes fall to prepare a globally competitive citizen. To ensure its validity, it was presented to a group of specialized arbitrators. The stability of the analysis tool was also calculated by analyzing the same material twice, and at two separate periods. The results of the first researcher's analysis were compared with the results of the second researcher. The Holsiti equation was used to calculate this, and the average stability coefficient value was (0.93). The analysis results indicated that the number of sub-axes included in the book amounted to (42) sub-axes to prepare a globally competitive citizen at a rate of (58.3%) with different inclusion rates, as the first pillar (developing a solid and flexible educational

foundation for all) obtained the highest inclusion rate (39.64%), followed by the third pillar (providing lifelong learning opportunities) at a rate of (17.82%), and it obtained The second pillar (preparing for the future labor market locally and globally) had the lowest inclusion rate (10.28%).

Keywords: Content analysis, social studies, middle school, human capabilities development program, preparing citizens capable of competing globally.

المقدمة

يعد بناء قدرات الإنسان أحد أشكال الاستثمار الذي تهتم به الدول في وقتنا الحاضر، وأحد القضايا المهمة التي تشغل المجتمعات حيث يعد العنصر البشري مؤشراً رئيسياً من المؤشرات التي تتقدم بها الدول، الأمر الذي أدى إلى زيادة الإنفاق على التنمية البشرية والحرص على تعليمها وتدريبها بكفاءة وجودة عالية لتحقيق التطلعات المستقبلية، ومواكبة التغيرات، والتطورات المعرفية، والتكنولوجية، والتقنية (طنطاوي، 2022). ويعد التعليم المحرك الأساسي للتقدم والتنمية للمجتمعات، حيث يشكل الغرض الأساسي من العملية التعليمية القدرة على إعداد مواطنين صالحين، يتمتعون بمعارف علمية مختلفة، ومهارات وقدرات تمكنهم من المنافسة محلياً وعالمياً (القاسمي، 2022).

وأشار قريط (2020) إلى أحد نتائج تقرير التنافسية العالمية الصادرة عن منتدى الاقتصاد العالمي (2017) إلى وجود علاقة طردية بين القدرة التنافسية والاقتصادية للدول، ودعم واستقطاب الموهوبين وتحقيق هذه الدول مراكز متقدمة في جودة التعليم والتدريب، بينما حصلت الدول التي لديها تدني في جودة التعليم والتدريب على مؤشرات تنافسية منخفضة.

ونظراً لأهمية التنافسية العالمية اهتمت المملكة العربية السعودية من خلال رؤية المملكة 2030 بتنمية القدرات البشرية وترجمت هذا الاهتمام بأنها أطلقت برنامج تنمية القدرات البشرية عام 2021، كأحد برامج تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 والذي يستهدف دعم تنافسية القدرات البشرية، وتجهيز المواطنين لسوق العمل محلياً وعالمياً بمعارف وقدرات ومهارات ينافسون بها العالم (الشلهوب، 2021).

ويقوم برنامج تنمية القدرات البشرية على مجموعة من الركائز والاستراتيجيات والمبادرات تسعى في مجملها إلى تحقيق التنمية البشرية، ويستهدف البرنامج المنظومة التعليمية من خلال تطوير التعليم وأنظمة التقويم

واستحداث مسارات مهنية مناسبة للتطورات، والاهتمام بتحسين المناهج وبيئة التعليم والتدريب، من أجل تعزيز كفاءة المخرجات وكفاءة رأس المال البشري للحصول على مواطنين منافسين عالميًا (برنامج تنمية القدرات البشرية، 2021).

وبناءً على ذلك قامت هيئة تقويم التعليم والتدريب بوضع مجموعة من المعايير بجودة عالية تضمن تحقيق المناهج لرؤية الهيئة في الوصول إلى نموذج سعودي عالي الأثر ورائد عالميًا، يهتم بجودة التعليم وإعداد مواطنين قادرين على المنافسة عالميًا، يساهمون في تحقيق التنمية الوطنية والنمو الاقتصادي، ومحققين لتطلعات وأهداف المملكة العربية السعودية ورؤيتها.

وتعد المناهج مرتكز مهم من مرتكزات العملية التعليمية، لذلك يجب أن تكون موائمة للمتطلبات التربوية والوطنية، تعزز فيها القيم الإسلامية والوطنية، ومواكبة للتغيرات المعرفية والتقنية، والمهارات والتطبيقات العملية التي يحتاج إليها متعلمين الجيل الحالي (الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام، 2022).

وترتبط مناهج الدراسات الاجتماعية ارتباطًا وثيقًا بالإنسان وعلاقته ببيئته والعالم من حوله، حيث يمكن من خلالها غرس القيم والمهارات والمعارف، وتطوير ما لديه بشكل مستمر ليكون على استعداد لدخول سوق العمل المستقبلي والنهوض به محليًا وعالميًا، ومن هنا جاءت أهمية تحليل مناهج الدراسات الاجتماعية لمعرفة مدى مواكبتها للتغيرات والمتطلبات العالمية.

ونظرًا لأهمية مناهج الدراسات الاجتماعية ودورها في تنمية معارف ومهارات وقدرات المتعلمين؛ أكدت بعض الدراسات (الحماد 2014؛ فرج ويونس 2019؛ العرفج والهملان 2020؛ زواتية 2021) على أهمية تحليل المناهج بشكل مستمر لتوجيه عمل المعلمين لمعرفة الموضوعات وتحضير أنشطة مختلفة ومناسبة، وتمكين التربويين من الحكم على فاعلية عناصر ومقومات المناهج والمساهمة في الكشف عن نقاط الضعف وتحسينها وتعزيز نقاط القوة وإثراء محتوى المناهج.

مشكلة الدراسة

نظرًا للتطور السريع الذي تشهده المملكة العربية السعودية في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية، حرصت على تطوير قدرات المواطنين وتحضيرهم للمستقبل، لإعداد القوى البشرية القادرة على مواجهة التحديات، ومحقة لمتطلبات التنمية، و بناءً على ذلك ظهرت الحاجة إلى تنمية قدرات المواطنين وإعداد البرامج والاستراتيجيات لتحقيق ذلك، ومنها برنامج تنمية القدرات البشرية الذي يهدف بشكل رئيسي إلى إعداد

مواطن منافس عالمياً لديه مجموعة من المعارف والقيم والسلوكيات والمهارات التي يحتاجها للالتحاق بسوق العمل والمنافسة على كافة الأصعدة المحلية والعالمية.

وبالرغم من أهمية إعداد المواطن المنافس عالمياً إلا أنه مازال هناك قلة في الأبحاث التي تناولت برنامج تنمية القدرات البشرية في مجال تحليل مناهج الدراسات الاجتماعية، حيث ركزت بعض الدراسات (سلامة وسلوم 2020؛ الراداي 2020؛ القحطاني 2021) على جانب القيم، أما بعض الدراسات (هيليل 2019؛ العثمان 2019؛ الصفار 2021) فقد أكدت على جانب المهارات والتي تعتبر جانب من جوانب إعداد المواطن المنافس عالمياً. كما أوصت دراسة القاسمي (2022) إلى ضرورة إتباع إجراءات عملية لتحقيق التنافسية العالمية لدى المتعلمين وتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتجهيزهم للمستقبل، أما بعض الدراسات فقد أوصت (سلامة وسلوم 2020؛ عاصي 2023) على ضرورة تحليل مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة مستمرة لتكون مواكبة لاحتياجات المجتمع، ومساهمة في بناء جيل متمكن وملتمزم بالقيم.

من هنا ظهرت الحاجة إلى إجراء هذا البحث من أجل تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط في ضوء الركائز الاستراتيجية لبرنامج تنمية القدرات البشرية لإعداد مواطن منافس عالمياً.

أهداف الدراسة

1. إعداد قائمة بالركائز الاستراتيجية لبرنامج تنمية القدرات البشرية لإعداد مواطن منافس عالمياً.
2. التعرف على درجة توافر الركائز الاستراتيجية لبرنامج تنمية القدرات البشرية لإعداد مواطن منافس عالمياً في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط.

أهمية الدراسة

1. يعد هذا البحث استجابة لما توصي به الأبحاث والدراسات حول ضرورة مواكبة التطورات والمستحدثات المحلية والعالمية.
2. توجيه أنظار القائمين على المناهج إلى أهمية تضمين الركائز الاستراتيجية لبرنامج تنمية القدرات البشرية لإعداد مواطن منافس عالمياً في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط.
3. إثراء الميدان التربوي بأداة تحليل تتضمن الركائز الاستراتيجية لبرنامج تنمية القدرات البشرية لإعداد المواطن المنافس عالمياً.

4. إتاحة المجال لإجراء العديد من الدراسات المستقبلية المرتبطة ببرنامج تنمية القدرات البشرية لإعداد مواطن منافس عالميًا مما يساهم في تطوير مناهج التعليم بجميع المراحل الدراسية.

أسئلة الدراسة

السؤال الرئيس هو:

كيف يمكن تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط في ضوء الركائز الاستراتيجية لبرنامج تنمية القدرات البشرية لإعداد مواطن منافس عالميًا؟ ويتطلب ذلك السؤال الإجابة على الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما الركائز الاستراتيجية لبرنامج تنمية القدرات البشرية لإعداد مواطن منافس عالميًا؟
2. ما درجة توافر الركائز الاستراتيجية لبرنامج تنمية القدرات البشرية لإعداد مواطن منافس عالميًا في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط؟

مجال الدراسة وحدودها

عينة الدراسة:

اقتصرت عينة الدراسة على تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي 2023/1445، وبلغ عدد وحداته (8) وحدات، وعدد صفحاته (253) صفحة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: الركائز الاستراتيجية لبرنامج تنمية القدرات البشرية لإعداد مواطن منافس عالميًا: (تطوير أساس تعليمي مرن ومتين للجميع، الإعداد لسوق العمل المستقبلي محليًا وعالميًا، إتاحة فرص التعلم مدى الحياة) ..
- الحدود الزمانية والمكانية: تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي 2023، والذي يتكون من (8) وحدات هي: (الكون والأرض، الحضارات، التخطيط، العصر النبوي، عصر الخلفاء الراشدين، الهوية الشخصية، الأمن الوطني، الحوار) وعدد صفحاته (253).

منهج الدراسة

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، وتم الاعتماد على أحد أسلوب تحليل المحتوى والذي يقوم على متابعة ورصد حدث معين أو ظاهرة من حيث المضمون والمحتوى للوصول إلى تعميمات ونتائج تفسر الواقع وطرق تطوير النتائج مستقبلاً (عليان، 2001).

مصطلحات الدراسة

- تحليل المحتوى:

عرفه الزويني، والعرنوسي، وحاتم (2013، 106) بأنه " مجموعة من الأساليب والإجراءات الفنية التي صممت لتفسير وتصنيف المادة الدراسية بما فيها من نصوص مكتوبة ورسومات وأفكار وصور متضمنة في الكتاب". وتعرفه الباحثتان إجرائياً:

مجموعة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والتعميمات المتضمنة في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية.

- برنامج تنمية القدرات البشرية:

هو أحد البرامج المستحدثة لرؤية المملكة العربية السعودية يستهدف تطوير قدرات جميع مواطني المملكة العربية السعودية وتحضيرهم بكفاءة عالية للمستقبل، وتمكينهم من المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والثقافية محلياً، وعالمياً (برنامج تنمية القدرات البشرية، 2021). وتتبنى الدراسة التعريف السابق إجرائياً.

الدراسات السابقة

أعد العثمان (2019) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات التفكير الأخلاقي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وتم إعداد قائمة تكونت من (18) فقرة لمهارات التفكير الأخلاقي، وتم استخدام أداة تحليل للكتاب وأظهرت النتائج أن درجة توفر مهارات التفكير الأخلاقي جاءت بنسب متفاوتة، حيث جاءت مهارة الحساسية الخلقية في المرتبة

الأولى بنسبة (38.37%)، يليها مهارة الاستدلال الخلفي بنسبة (22.29%)، يليها مهارة الاختيار الخلفي بنسبة (22.09%)، وجاءت مهارة الحكم الخلفي بنسبة (17.15%).

كما أعدت هليل (2019) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط في ضوء مهارات التفكير المستقبلي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتم إعداد أداة تحليل تكونت من (7) مهارات أساسية لمهارات التفكير المستقبلي، و (56) مهارة فرعية، وأظهرت النتائج أن مهارة التصور جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (26.52%)، ثم جاءت مهارة حل المشكلات في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (18.69%)، وجاءت في المرتبة الثالثة مهارة التقييم بنسبة بلغت (16.08%).

وقام أوزكارال (Ozkaral,2020) بدراسة هدفت إلى تحليل مناهج الدراسات الاجتماعية في تركيا ومانتيوبا، واستخدم الباحث المنهج النوعي، وتم تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية من ناحية (مجالات التعلم، المهارات، القيم، مخرجات التعلم)، وأظهرت النتائج وجود اختلافات في بنية المنهجين في مجال المهارات والقيم.

وأجرى بن عودة، والزيادات (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على المفاهيم السياحية الواجب تضمينها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، واستخدم الباحثين المنهج الوصفي، وتم إعداد أداة تحليل تكونت من (22) مفهوم، وأظهرت النتائج عدم وجود توازن في توزيع المفاهيم السياحية في مناهج الدراسات الاجتماعية لمرحلة الأساسية العليا.

أعدت الرادادي (2020) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تضمين قيم السلم المجتمعي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وتم إعداد أداة التحليل تكونت من (40) قيمة، وأظهرت النتائج تضمين قيم السلم المجتمعي في مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة بنسبة تضمين بلغت (95%).

وأجرى سلامة، وسلوم (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة توافر قيم المواطنة في محتوى أنشطة كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي، واستخدم الباحثين المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد أداة التحليل، وأظهرت النتائج أن قيم المواطنة جاءت في جميع الكتب بدرجة متوسطة، حيث بلغت في كتاب الصف الأول بنسبة (43%)، وفي كتاب الصف الثاني (51%)، وفي كتاب الصف الثالث (56%) وفي الصف الرابع (57%).

وأعدت المطيري (2020) دراسة هدفت إلى معرفة مدى توافر متطلبات الأمن الفكري في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد أداة تحليل المحتوى لتحليل عينة من كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني الثانوي، وأظهرت النتائج عدم التوازن بين متطلبات الأمن الفكري بمنهج الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية.

كما أعد الحربي (2021) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة في ضوء قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم إعداد أداة التحليل تكونت من (26) قضية، وأظهرت النتائج أن نسبة توافر قضايا التنمية المستدامة جاءت متوسطة، حيث حصل البعد الاجتماعي على نسبة بلغت (25.58%)، وحصل البعد البيئي على نسبة بلغت (7.2%).

وأعد العطوي (2021) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تضمين محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي لقيم الشخصية الوطنية في ضوء برنامج تعزيز الشخصية الوطنية بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتم إعداد أداة التحليل تكونت من (72) قيمة، وأظهرت النتائج وجود تدني في تضمين قيم برنامج تعزيز الشخصية الوطنية.

وأعدت الغامدي (2021) دراسة هدفت إلى التعرف على أبعاد المواطنة الرقمية المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وتم إعداد أداة التحليل، وأظهرت النتائج وجود تدني في تضمين أبعاد المواطنة الرقمية.

وأجرى القحطاني (2021) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة توافر متطلبات الأمن الفكري في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتم إعداد أداة التحليل، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى تضمين متطلبات الأمن الفكري جاء بدرجة منخفضة جداً.

وقام خبراني، وعبد الرسول (2022) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى تضمين القيم التربوية المستهدفة لمناهج التعليم العام في محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي، وتم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، حيث تم إعداد أداة التحليل، وأظهرت النتائج توافر القيم التربوية المستهدفة لمناهج التعليم العام بدرجة كبيرة، حيث بلغت في النسبة في الفصل الدراسي الأول (43%)، وبلغت في الفصل الدراسي الثاني (57%).

وأجرى الكلاي، والجبوري (2022) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى توافر مكونات الهياكل المعرفية في محتوى كتب المرحلة المتوسطة، واستخدم الباحثين المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وتم إعداد أداة التحليل تكونت من الهياكل المعرفية (الحقائق، المفاهيم، التعميمات، المبادئ، القوانين، الاتجاهات، القيم، المهارات، النظريات)، وأظهرت النتائج أن توافر مكونات الهياكل المعرفية في كتاب الصف الثالث المتوسط جاء بدرجة مرتفعة.

وأعدت الكلثم (2022) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى تضمين أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة للمرحلة الابتدائية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم إعداد بطاقة تحليل تكونت من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة السبعة عشر، وأظهرت النتائج أن إجمالي تكرار أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة للمرحلة الابتدائية بلغت (310) مرة بمتوسط نسبة تضمين (33.3%).

وأعد عاصي، وحميدوش، وخميس (2023) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تضمين مهارات التفكير الناقد في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي، وتم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وتم إعداد أداة التحليل التي تكونت من (8) مؤشرات، وأظهرت النتائج إلى أن تضمين مهارات التفكير الناقد جاءت (9,02%) وهي نسبة ضعيفة.

كما أجرى العتيبي والبدور (2023) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تضمين مفاهيم جودة الحياة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط في ضوء المؤشرات العالمية لجودة الحياة، واستخدم الباحثين المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد أداة تحليل المحتوى تكونت من مفاهيم جودة الحياة، وأظهرت النتائج تضمين المفاهيم الفرعية لجودة الحياة بنسبة مرتفعة.

التعليق على الدراسات

1. أوجه الاتفاق: تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في اعتمادها على تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية.
2. أوجه الاختلاف: تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من ناحية الهدف وهو تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط في ضوء الركائز الاستراتيجية لبرنامج تنمية القدرات البشرية لإعداد مواطن منافس عالميًا، وهذا لم يركز عليه الدراسات السابقة.

3. أوجه الاستفادة: استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة على تأكيدها على أهمية تحليل المناهج الدراسية وتطويرها لمعرفة مدى مساهمتها في توظيف الركائز الاستراتيجية لبرنامج تنمية القدرات البشرية والذي يعتبر من التوجهات الوطنية، كما وأظهرت الدراسات السابقة أن كتب الدراسات الاجتماعية تحتاج إلى تطوير بصفة مستمرة لمواكبة المستجدات وتطلعات المستقبل.

أداة الدراسة والإجراءات المتبعة في الدراسة (المنهجية)

تم إعداد أداة التحليل وفقاً لما يلي:

1. تحديد الهدف من الأداة:

التعرف على درجة توفر الركائز الاستراتيجية لبرنامج تنمية القدرات البشرية لإعداد مواطن منافس عالمياً في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط.

2. وحدة التحليل:

تم استخدام وحدة التحليل هي وحدة الفقرة، حيث سيتم تحليل المحتوى على أساسها بما تشمله من معلومات وعبارات سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة (لافي 2006).

وتم استخدام الوحدات التالية: محتوى الدرس، والصور والرسوم، والأشكال التوضيحية، ومحتوى الأنشطة التعليمية المصاحبة؛ إلى جانب الأهداف والخرائط والمعلومات الإثرائية، وتم استبعاد من التحليل مقدمة الكتاب وتقويم نهاية كل وحدة (الدخيل، 2005).

3. تحديد فئات التحليل:

تحددت فئة التحليل بفئة الفقرة للركائز حيث تم تحديدها بثلاث ركائز وهي تطوير أساس تعليمي متين ومرن للجميع، الإعداد لسوق العمل المستقبلي محلياً وعالمياً، إتاحة فرص التعلم مدى الحياة وتتضمن كل ركيزة عدد من المحاور الفرعية.

جدول رقم (1): عدد الركائز الاستراتيجية والمحاور الفرعية لبرنامج تنمية القدرات البشرية

م	الركائز الاستراتيجية	عدد المحاور الفرعية
1	تطوير أساس مرن ومتين للجميع.	41
2	الإعداد لسوق العمل المستقبلي محلياً وعالمياً.	21
3	إتاحة فرص التعلم مدى الحياة.	12
	المجموع	74

4. صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة التحليل أُنْبِع الآتي:

- التحديد الدقيق لفئات التحليل ووحداته، وتعريف كل فئة تعريفًا دقيقًا واضحًا شاملاً.
- عرض أداة التحليل – بصورتها الأولية – على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس بلغ عددهم (8) محكمين؛ وذلك للتأكد من انتماء ووضوح وصحة صياغة العبارات الإجرائية للمحاور الفرعية، وقد أجريت التعديلات المناسبة على الأداة وفقًا لآرائهم. وأصبحت الأداة جاهزة للتحليل.

4. ثبات الأداة:

هناك طريقتين لثبات التحليل هي:

- أن يقوم بتحليل المادة نفسها باحثان حيث يلتقي الباحثان في بداية التحليل للاتفاق على أسسه وإجراءاته، ثم ينفرد كل منهما لتحليل المادة موضوع الدراسة، ثم يلتقيان في نهاية التحليل لبيان العلاقة بين النتائج التي توصل كل منهما إليها لحساب معامل الاتفاق بين المحللين.
- أن يقوم الباحث نفسه بتحليل المادة مرتين بينهما فاصل زمني ومن ثم استخراج نتائج التحليل في المرحلتين الأولى والثانية كلاً على حدة، ثم تُقارن النتائج عن طريق حساب معامل الاتفاق بين التحليلين (الهاشمي وعطية، 2014).

واختارت الباحثتان الطريقة الأولى، ولتحديد معامل الثبات تم تطبيق معادلة هولوسي (Holsiti) (طعيمه، 2004)، ويوضح الجدول الآتي قيم معامل ثبات التحليل.

جدول رقم (2): قيم معامل ثبات التحليل لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط

التحليل الأول	التحليل الثاني	مجموع التحليل الأول والثاني	عدد الفقرات المتفق عليها	معامل الثبات
261	301	562	301	0,93

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات بلغت (0,93)، وبذلك تُعد درجة ثبات تحليل عالية.

5. الصورة النهائية للأداة:

تكونت الصورة النهائية لأداة التحليل من (3) ركائز استراتيجية هي: تطوير أساس تعليمي مرن ومتين للجميع ويضم (41) محورًا فرعيًا، الإعداد لسوق العمل المستقبلي محليًا وعالميًا ويضم (21) محورًا فرعيًا، إتاحة فرص التعلم مدى الحياة ويضم (12) محور فرعي، وبالتالي يصبح العدد الإجمالي للمحاور (74) محورًا فرعيًا، وتم صياغة هذه المحاور في صورة إجرائية تمهيدًا للتحليل.

6. إجراءات التحليل:

تمت قراءة كل موضوع من موضوعات المقرر على حدة قراءة متأنية، ثم حددت الباحثتان الفقرات في كل صفحة من صفحات المقرر، وأعطيت كل فقرة رقمًا يبدأ من (1) ثم يتبعها الترتيب بالتسلسل لجميع فقرات المقرر، وبلغ مجموع عدد فقرات الكتاب (817) فقرة.

النتائج والمناقشة

نتائج الإجابة على السؤال الأول: ما الركائز الاستراتيجية لبرنامج تنمية القدرات البشرية لإعداد مواطن منافس عالميًا؟

للإجابة عن هذا السؤال: تمت مراجعة برنامج تنمية القدرات البشرية، وفي ضوء ذلك تم التوصل إلى (3) ركائز استراتيجية هي تطوير أساس تعليمي مرن ومتين للجميع، الإعداد لسوق العمل المستقبلي محليًا وعالميًا، إتاحة فرص التعلم مدى الحياة، ويندرج تحتها (74) محورًا فرعيًا، وتم صياغة هذه المحاور في صورة إجرائية ويوضح الجدول الآتي ذلك.

جدول رقم (3): المحاور الفرعية للركائز الاستراتيجية لبرنامج تنمية القدرات البشرية

الركائز	م	المحاور الفرعية
الركيزة الأولى: تطوير أساس تعليمي متين ومرن للجميع		أ) غرس قيم الانتماء الوطني:
	1	يستعرض المحتوى تاريخ المملكة العربية السعودية.
	2	يهتم المحتوى بالاعتزاز بالرموز الوطنية.
	3	يشير المحتوى إلى مكانة المملكة ودورها الاستراتيجي.
	4	يشجع المحتوى على المشاركة في الأنشطة والاحتفالات الوطنية.
	5	يهتم المحتوى بضرورة المحافظة على الإرث الحضاري والإسلامي للمملكة.
	6	يشجع المحتوى على المشاركة في المبادرات والأعمال التطوعية.
	7	يركز المحتوى على الاعتزاز باللغة العربية وحفظ مكانتها.
		ب) غرس قيم المواطنة العالمية:
	8	يستعرض المحتوى المنظمات الدولية وطبيعة أدوارها.
	9	يهتم المحتوى بالتعريف بالقضايا المحلية والدولية.
	10	يتناول المحتوى أبرز الكيانات الاقتصادية العالمية.
	11	يؤكد المحتوى على أهمية المحافظة على البيئة ومواردها.
12	يشير المحتوى إلى ضرورة التعرف على ثقافات الشعوب الأخرى.	
13	يستعرض المحتوى جهود المملكة في الاهتمام بحقوق الإنسان.	

14	يبرز المحتوى جهود المملكة في تقديم المساعدات للدول التي تتعرض للكوارث والأزمات.
15	يعزز المحتوى ثقافة الحوار واحترام الآخرين.
(ج) غرس قيم الوسطية والاعتدال:	
16	يسعى المحتوى إلى التوعية بآثار التيارات المتطرفة.
17	يستعرض المحتوى جهود المملكة في الحد من التيارات المتطرفة.
18	يهتم المحتوى بإبراز الحلول التي تعالج التطرف والغلو في السلوك.
19	يتناول المحتوى قيم التسامح والتعايش.
20	يؤكد المحتوى على ضرورة احترام الأديان والشعوب.
21	يشير المحتوى إلى مواقف المملكة في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال.
22	يعزز المحتوى تطبيق قيم الوسطية والاعتدال في الحياة اليومية.
(د) الاهتمام بمهارات القرن الحادي والعشرين:	
23	يركز المحتوى على تنمية مهارات التفكير الناقد.
24	يهتم المحتوى بتنمية التفكير الإبداعي.
25	يركز المحتوى على تنمية مهارة حل المشكلات.
26	يهتم المحتوى بتنمية المهارات الرقمية.
27	يركز المحتوى على استخدام مصادر التعلم.
28	يركز المحتوى على تنمية مهارة التواصل الفعال.
(هـ) الاهتمام بتنمية الذات والمجتمع:	
29	يهتم المحتوى بتنمية مهارة التخطيط.
30	يشجع المحتوى على التعبير عن الآراء والأفكار.
31	ينمي المحتوى روح المبادرة والإنتاجية.
32	يشير المحتوى إلى أهمية المحافظة على الصحة العامة.
33	يشجع المحتوى على المثابرة والاجتهاد.
34	يركز المحتوى على أهمية الانضباط والإتقان.
35	يتناول المحتوى دور الأسرة في دعم الأبناء.
36	يؤكد المحتوى على أهمية الروابط الأسرية والمجتمعية.
(و) إتاحة التعليم للجميع:	
37	يركز المحتوى على تحقيق فرص متكافئة للتعليم.
38	يشير المحتوى إلى دور المملكة في الاهتمام بجميع فئات التعليم.
39	يبرز المحتوى تعزيز بيئة التعلم والاهتمام بها.
40	يستعرض المحتوى توسيع مجالات التعليم.
41	يشير المحتوى إلى جهود المملكة في التحول الرقمي للتعليم.

أ) التركيز على المهارات المطلوبة في الثورة الصناعية القادمة:	
يتناول المحتوى التقنيات الحديثة في الذكاء الاصطناعي.	42
يشجع المحتوى على التعلم الذاتي.	43
يستعرض المحتوى أهمية إدارة الوقت	44
يركز المحتوى على تنمية مهارة اتخاذ القرار.	45
يرشد المحتوى إلى مبادئ استخدام التقنية وأخلاقياتها.	46
يعزز المحتوى ثقافة العمل الجماعي	47
يشير المحتوى إلى متطلبات سوق العمل.	48
ب) دعم التعليم التقني والمهني:	
يركز المحتوى على الاهتمام بالالتحاق بالتعليم التقني والمهني.	49
يشير المحتوى إلى أهمية التعليم التقني والمهني.	50
يستعرض المحتوى تخصصات التعليم التقني والمهني.	51
يتناول المحتوى الجهات التي تقدم التوجيه والإرشاد لدعم الخيارات المهنية.	52
يشير المحتوى إلى دور التعليم التقني والمهني في تطوير المجتمع.	53
يبرز المحتوى جهود المملكة في تطوير التعليم التقني والمهني .	54
ج) الاهتمام بثقافة الابتكار وريادة الأعمال:	
ينمي المحتوى ثقافة الابتكار.	55
ينمي المحتوى ثقافة ريادة الأعمال.	56
يستعرض المحتوى المراكز والجهات المهتمة بالابتكار.	57
يستعرض المحتوى الجهات والمراكز المهتمة بريادة الأعمال.	58
يتناول المحتوى السياسات التنظيمية والقانونية للابتكارات.	59
يتناول المحتوى السياسات التنظيمية والقانونية لريادة الأعمال.	60
يبرز المحتوى دور الابتكارات في تطوير المجتمع.	61
يبرز المحتوى دور ريادة الأعمال في تنمية المجتمع.	62
أ) الاهتمام بالمهارات المستقبلية:	
ينمي المحتوى مهارة التفكير التأملي.	63
يشجع المحتوى على تفعيل المشاركة المجتمعية .	64
يتناول المحتوى ثقافة الوعي المالي والادخار.	65
يركز المحتوى على تنمية حب القراءة والاطلاع .	66
يشير المحتوى إلى مهارة المرونة والتعامل مع التغيرات.	67
يؤكد المحتوى على أهمية تطوير المهارات.	68
ب) إتاحة فرص التدريب خارج سوق العمل:	
يستعرض المحتوى أهمية التدريب في صنع القرار الوظيفي.	69

الركيزة الثانية: الإعداد لسوق العمل المستقبلي محلياً وعالمياً

الركيزة الثالثة: إتاحة فرص التعلم مدى الحياة

يشير المحتوى إلى الجهات التي تقدم الفرص التدريبية.	70	الركيزة الثانية: إتاحة فرص التعلم مدى الحياة
يشجع المحتوى على التدريب لكسب الخبرات والمهارات العملية.	71	
يتناول المحتوى القوانين والتشريعات للتدريب قبل الالتحاق بسوق العمل.	72	
يؤكد المحتوى على دور التدريب في تنمية المجتمع.	73	
يشير المحتوى إلى جهود المملكة في إتاحة فرص التدريب للجميع.	74	
المجموع الكلي: 74		

نتائج الإجابة على السؤال الثاني: ما درجة توافر الركائز الاستراتيجية لبرنامج تنمية القدرات البشرية لإعداد مواطن منافس عالمياً في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم تحليل محتوى الكتاب باستخدام أداة التحليل، لمعرفة عدد الركائز الاستراتيجية والمحاور الفرعية لبرنامج تنمية القدرات البشرية لإعداد مواطن منافس عالمياً المتضمنة في محتوى الكتاب، ويوضح الجدول الآتي ذلك.

جدول رقم (4): نسب عدد الفقرات التي تضمنت الركائز الاستراتيجية والمحاور الفرعية في كتاب الصف الأول المتوسط

عدد الفقرات الكلية	عدد الفقرات التي تضمنت الركائز الاستراتيجية	النسبة المئوية %
817	301	36.8%

يتضح من الجدول السابق أن عدد الفقرات التي تضمنت الركائز الاستراتيجية لبرنامج تنمية القدرات البشرية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط بلغ (301) فقرة من أصل (817) فقرة وبنسبة (36.8%).

ولمعرفة درجة تضمين محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للركائز والمحاور الفرعية لبرنامج تنمية القدرات البشرية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل محور فرعي من محاور الركائز الاستراتيجية، ويوضح الجدول الآتي ذلك.

جدول رقم (5): التكرارات والنسب للركائز الاستراتيجية والمحاور الفرعية لبرنامج تنمية القدرات البشرية في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط

الركائز	م	المحاور الفرعية	متضمن	غير متضمن	التكرار	النسبة المئوية %
الركيزة الأولى "تطوير أساس تعاليمي مرن ومتميز للجميع"	(أ) غرس قيم الانتماء الوطني:					
	1	يستعرض المحتوى تاريخ المملكة العربية السعودية.	-	x	0	0.00%
	2	يهتم المحتوى بالاعتزاز بالرموز الوطنية.	v	-	1	0.33%
	3	يشير المحتوى إلى مكانة المملكة ودورها الاستراتيجي.	v	-	4	1.33%
	4	يشجع المحتوى على المشاركة في الأنشطة والاحتفالات الوطنية.	-	x	0	0.00%
	5	يهتم المحتوى بضرورة المحافظة على الإرث الحضاري والإسلامي للمملكة.	v	-	5	1.66%
	6	يشجع المحتوى على المشاركة في المبادرات والأعمال التطوعية.	v	-	3	1.00%
	7	يركز المحتوى على الاعتزاز باللغة العربية وحفظ مكانتها.	v	-	5	1.66%
	(ب) غرس قيم المواطنة العالمية:					
	8	يستعرض المحتوى المنظمات الدولية وطبيعة أدوارها.	-	x	0	0.00%
	9	يهتم المحتوى بالتعريف بالقضايا المحلية والدولية.	v	-	2	0.66%
	10	يتناول المحتوى أبرز الكيانات الاقتصادية العالمية.	-	x	0	0.00%
	11	يؤكد المحتوى على أهمية المحافظة على البيئة ومواردها.	v	-	2	0.66%
	12	يشير المحتوى إلى ضرورة التعرف على ثقافات الشعوب الأخرى.	v	-	10	3.32%
	13	يستعرض المحتوى جهود المملكة في الاهتمام بحقوق الإنسان.	v	-	4	1.33%
	14	يبرز المحتوى جهود المملكة في تقديم المساعدات للدول التي تتعرض للكوارث والأزمات.	-	x	0	0.00%
	15	يعزز المحتوى ثقافة الحوار واحترام الآخرين.	v	-	31	10.30%
	(ج) غرس قيم الوسطية والاعتدال:					
	16	يسعى المحتوى إلى التوعية بأثار التيارات المتطرفة.	v	-	6	1.99%
	17	يستعرض المحتوى جهود المملكة في الحد من التيارات المتطرفة.	v	-	3	1.00%
	18	يهتم المحتوى بإبراز الحلول التي تعالج التطرف والغلو في السلوك.	v	-	2	0.66%
	19	يتناول المحتوى قيم التسامح والتعايش.	v	-	3	1.00%
	20	يؤكد المحتوى على ضرورة احترام الأديان والشعوب.	v	-	2	0.66%
	21	يشير المحتوى إلى مواقف المملكة في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال.	-	x	0	0.00%
	22	يعزز المحتوى تطبيق قيم الوسطية والاعتدال في الحياة اليومية.	v	-	2	0.66%
	(د) الاهتمام بمهارات القرن الحادي والعشرين:					
	23	يركز المحتوى على تنمية مهارات التفكير الناقد.	v	-	22	7.31%
	24	يهتم المحتوى بتنمية التفكير الإبداعي.	v	-	7	2.33%
25	يركز المحتوى على تنمية مهارة حل المشكلات.	v	-	1	0.33%	
26	يهتم المحتوى بتنمية المهارات الرقمية.	v	-	3	1.00%	
27	يركز المحتوى على استخدام مصادر التعلم.	v	-	12	3.99%	
28	يركز المحتوى على تنمية مهارة التواصل الفعال.	v	-	5	1.66%	

النسبة المئوية %	التكرار	غير متضمن	متضمن	المحاور الفرعية	م	الركائز
هـ) الاهتمام بتنمية الذات والمجتمع:						
3.32%	10	-	√	يهتم المحتوى بتنمية مهارة التخطيط.	29	الركيزة الأولى "تطوير أساس تعليمي مرن ومتين للجميع"
7.31%	22	-	√	يشجع المحتوى على التعبير عن الآراء والأفكار.	30	
0.00%	0	x	-	ينمي المحتوى روح المبادرة والإنتاجية.	31	
1.00%	3	-	√	يشير المحتوى إلى أهمية المحافظة على الصحة العامة.	32	
0.33%	1	-	√	يشجع المحتوى على المثابرة والاجتهاد.	33	
1.33%	4	-	√	يركز المحتوى على أهمية الانضباط والإتقان.	34	
0.33%	1	-	√	يتناول المحتوى دور الأسرة في دعم الأبناء.	35	
1.99%	6	-	√	يؤكد المحتوى على أهمية الروابط الأسرية والمجتمعية.	36	
و) إتاحة التعليم للجميع:						
0.00%	0	x	-	يركز المحتوى على تحقيق فرص متكافئة للتعليم.	37	الركيزة الأولى "تطوير أساس تعليمي مرن ومتين للجميع"
0.00%	0	x	-	يشير المحتوى إلى دور المملكة في الاهتمام بجميع فئات التعليم.	38	
0.33%	1	-	√	يبرز المحتوى تعزيز بيئة التعلم والاهتمام بها.	39	
0.00%	0	x	-	يستعرض المحتوى توسيع مجالات التعليم.	40	
11.63%	35	-	√	يشير المحتوى إلى جهود المملكة في التحول الرقمي للتعليم.	41	
39.64%	218	-	-	مجموع تكرارات محاور الركيزة الأولى		
-	5.30	-	-	المتوسط الحسابي لمحاور الركيزة الأولى		
أ) التركيز على المهارات المطلوبة في الثورة الصناعية القادمة:						
0.00%	0	x	-	يتناول المحتوى التقنيات الحديثة في الذكاء الاصطناعي.	42	الركيزة الثانية "الإعداد لسوق العمل المستقبلي محلياً وعالمياً"
2.99%	9	-	√	يشجع المحتوى على التعلم الذاتي.	43	
3.32%	10	-	√	يستعرض المحتوى أهمية إدارة الوقت.	44	
0.33%	1	-	√	يركز المحتوى على تنمية مهارة اتخاذ القرار.	45	
1.99%	6	-	√	يرشد المحتوى إلى مبادئ استخدام التقنية وأخلاقياتها.	46	
0.66%	2	-	√	يعزز المحتوى ثقافة العمل الجماعي.	47	
0.00%	0	x	-	يشير المحتوى إلى متطلبات سوق العمل.	48	
ب) دعم التعليم التقني والمهني:						
0.00%	0	x	-	يركز المحتوى على الاهتمام بالالتحاق بالتعليم التقني والمهني.	49	الركيزة الثانية "الإعداد لسوق العمل المستقبلي محلياً وعالمياً"
0.00%	0	x	-	يشير المحتوى إلى أهمية التعليم التقني والمهني.	50	
0.00%	0	x	-	يستعرض المحتوى تخصصات التعليم التقني والمهني.	51	
0.00%	0	x	-	يتناول المحتوى الجهات التي تقدم التوجيه والإرشاد لدعم الخيارات المهنية.	52	
0.00%	0	x	-	يشير المحتوى إلى دور التعليم التقني والمهني في تطوير المجتمع.	53	
0.00%	0	x	-	يبرز المحتوى جهود المملكة في تطوير التعليم التقني والمهني.	54	

الركائز	م	المحاور الفرعية	متضمن	غير متضمن	التكرار	النسبة المئوية %
الركيزة الثانية " الإعداد لسوق العمل المستقبلي محلياً وعالمياً "	ج) الاهتمام بثقافة الابتكار وريادة الأعمال:					
	55	ينمي المحتوى ثقافة الابتكار.	-	×	0	%0.00
	56	ينمي المحتوى ثقافة ريادة الأعمال.	-	×	0	%0.00
	57	يستعرض المحتوى المراكز والجهات المهتمة بالابتكار.	√	-	1	%0.33
	58	يستعرض المحتوى الجهات والمراكز المهتمة بريادة الأعمال.	-	×	0	%0.00
	59	يتناول المحتوى السياسات التنظيمية والقانونية للابتكارات.	-	×	0	%0.00
	60	يتناول المحتوى السياسات التنظيمية والقانونية لريادة الأعمال.	-	×	0	%0.00
	61	يبرز المحتوى دور الابتكارات في تطوير المجتمع.	√	-	1	%0.33
	62	يبرز المحتوى دور ريادة الأعمال في تنمية المجتمع.	√	-	1	%0.33
	مجموع تكرارات محاور الركيزة الثانية					
المتوسط الحسابي لمحاور الركيزة الثانية						
			-	-	31	%10.28
			-	-		-
الركيزة الثالثة " إتاحة فرص التعلم مدى الحياة "	أ) الاهتمام بالمهارات المستقبلية:					
	63	ينمي المحتوى مهارة التفكير التأملي.	-	×	0	%0.00
	64	يشجع المحتوى على تفعيل المشاركة المجتمعية.	-	×	0	%0.00
	65	يتناول المحتوى ثقافة الوعي المالي والادخار.	-	×	0	%0.00
	66	يركز المحتوى على تنمية حب القراءة والاطلاع.	√	-	46	%15.28
	67	يشير المحتوى إلى مهارة المرونة والتعامل مع التغيرات.	√	-	3	%1.00
	68	يؤكد المحتوى على أهمية تطوير المهارات.	√	-	3	%1.00
	ب) إتاحة فرص التدريب خارج سوق العمل:					
	69	يستعرض المحتوى أهمية التدريب في صنع القرار الوظيفي.	-	×	0	%0.00
	70	يشير المحتوى إلى الجهات التي تقدم الفرص التدريبية.	-	×	0	%0.00
71	يشجع المحتوى على التدريب لكسب الخبرات والمهارات العملية.	-	×	0	%0.00	
72	يتناول المحتوى القوانين والتشريعات للتدريب قبل الالتحاق بسوق العمل.	-	×	0	%0.00	
73	يؤكد المحتوى على دور التدريب في تنمية المجتمع.	-	×	0	%0.00	
74	يشير المحتوى إلى جهود المملكة في إتاحة فرص التدريب للجميع.	-	×	0	%0.00	
مجموع تكرارات محاور الركيزة الثالثة						
المتوسط الحسابي لمحاور الركيزة الثالثة						
			-	-	52	%17,28
			-	-		%4,33

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1. حصلت الركيزة الأولى "تطوير أساس تعليمي مرن ومتين للجميع" على المرتبة الأولى في الركائز من ناحية أعلى نسبة تضمين و الأكثر تكراراً في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط بمجموع تكرارات بلغت (218)، شكلت ما نسبته (39,64%)، بمتوسط حسابي بلغ (5,30)، حيث تعتبر درجة التضمين متوسطة، تركزت التكرارات في المرتبة الأولى في المحور الفرعي (الاهتمام بمهارات

القرن الحادي والعشرين) بما نسبته (16,62%)، وجاء المحور (غرس قيم المواطنة العالمية) بالمرتبة الثانية بنسبة (16,26%)، أما محور (الاهتمام بتنمية الذات والمجتمع) حصل على المرتبة الثالثة بنسبة (15,61%)، وفي المرتبة الرابعة حصل محور (إتاحة التعليم للجميع) على نسبة (11,96%)، و(غرس قيم الوسطية والاعتدال) على نسبة (5,97%) وفي المرتبة الأخيرة حصل المحور (غرس قيم الانتماء الوطني) على نسبة (4,98%).

2. حصلت الركييزة الثالثة " إتاحة فرص التعلم مدى الحياة" على المرتبة الثانية في الركائز من ناحية نسب التضمين والتكرار في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط، بمجموع تكرارات بلغ (52)، شكلت ما نسبته (17,28%)، وبمتوسط حسابي بلغ (4,33%) وتعتبر درجة التضمين متوسطة، واجتمعت التكرارات في المحور (الاهتمام بالمهارات المستقبلية)، وبالتحديد في فقرة (يركز المحتوى على تنمية حب القراءة والاطلاع) حيث بلغت نسبة تضمينها (15,28%) وانعدمت التكرارات في محور (إتاحة فرص التدريب خارج سوق العمل).

3. حصلت الركييزة الثانية " الإعداد لسوق العمل المستقبلي محليًا وعالميًا" على المرتبة الثالثة والأخيرة في الركائز من ناحية نسب التضمين والتكرار في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط، وبلغ مجموع التكرارات (31) شكلت ما نسبته (10,28%) بمتوسط حسابي بلغ (1,47%) وتعتبر درجة التضمين منخفضة جدا، حيث حصل المحور (التركيز على المهارات المطلوبة في الثورة الصناعية القادمة) على المرتبة الأولى بما نسبته (9,29%) وتركزت في الفقرتين (يستعرض المحتوى أهمية إدارة الوقت) والتي حصلت على (3,32%)، وفقرة (يشجع المحتوى على التعلم الذاتي) بنسبة (2,99%)، يليه محور (الاهتمام بثقافة الابتكار وريادة الأعمال) على نسبة (0,99%)، و انعدمت التكرارات في محور (دعم التعليم التقني والمهني).

ومما سبق نجد أن عدد المحاور الفرعية التي تضمنها محتوى كتاب الصف الأول المتوسط بلغ (42) محور بمجموع (56,7%) مع اختلاف نسب تضمينها حيث حصلت الركييزة الأولى "تطوير أساس تعليمي مرن ومتين للجميع" على نسبة تضمين بلغت (39,64%) حيث تعتبر نسبة تضمين متوسطة، ويمكن تفسير ذلك إلى عدم تركيز مؤلفي مناهج الدراسات الاجتماعية لبعض ماورد في برنامج تنمية القدرات البشرية (2021) حول ضرورة غرس مهارات القرن الحادي والعشرين و غرس قيم الانتماء الوطني، و قيم المواطنة العالمية، وقيم الوسطية والاعتدال، كما بررت الباحثتان أيضا أن سبب اختلاف نسب التضمين للمحاور الفرعية للركائز الاستراتيجية لبرنامج تنمية القدرات البشرية ربما يرجع

إلى اختلاف طبيعة الوحدات الدراسية التي تناولها كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط والبالغ عددها (8)؛ حيث ركزت على التاريخ بثلاثة وحدات دراسية، وعلم النفس بوحدين دراسيتين، ووحدة واحدة فقط لعلم الجغرافيا، وعلم الاجتماع و التربية الوطنية، وهذا أدى إلى عدم وجود التوازن في تضمين المحاور في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط، وكما حصلت الركييزة الثانية (الإعداد لسوق العمل المستقبلي محلياً وعالمياً) على نسبة تضمين بلغت (10,28%) بمتوسط حسابي بلغ (1,47%)، وتعتبر أقل نسبة تضمين، وتفسر الباحثان ذلك إلى عدم اهتمام مؤلفي مناهج الدراسات الاجتماعية بأهمية التعريف والتوجيه المبكر للمتعلمين بمتطلبات سوق العمل، وهذا لا يتوافق مع برنامج تنمية القدرات البشرية (2021) والذي يركز على أهمية توفير التوجيه والإرشاد لدعم الخيارات المهنية لدى المتعلمين لتحسين عملية صنع القرار الوظيفي في المستقبل، كذلك لا يتوافق مع ما ورد أيضًا في رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في محور (اقتصاد مزدهر) حول ضرورة تطوير منظومة التعليم لتساهم في دفع عجلة الاقتصاد وذلك من خلال إعداد مناهج تعليمية متطورة تركز على تزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل وتلبي احتياجات سوق العمل، كذلك أكدت بعض الدراسات السابقة (الحازمي، و باعجاجة، 2022) على أهمية دور المناهج في تحسين مخرجات العملية التعليمية وجعلها مفيدة ومناسبة لاحتياجات سوق العمل، وإعداد جيل متوافق مع متطلبات التنمية والثورة الصناعية الرابعة وما بعدها، وحصلت الركييزة الثالثة " إتاحة فرص التعلم مدى الحياة" على نسبة تضمين بلغت (17,82%)، وبمتوسط حسابي بلغ (4,33%)، حيث تعتبر نسبة تضمين متوسطة، ويتوافق ذلك مع ما جاء في الإطار الوطني لمناهج التعليم العام (2022) والمتمثل في ضرورة دعم التعلم مدى الحياة والذي يسعى إلى توفير المنهج للمعارف والمهارات والقيم التي تجعل المتعلم نشط وإيجابي شغوفًا بما يتعلمه ومسؤولاً عنه، يُعتمد عليه في بناء معارفه وقدراته من مصادر تعلم موثوقة ومتنوعة طوال حياته.

توصيات الدراسة

1. ضرورة مراجعة مناهج الدراسات الاجتماعية بجميع مراحل التعليم العام للتعرف على درجة تضمينها للركائز الاستراتيجية لبرنامج تنمية القدرات البشرية.
2. ضرورة الاهتمام بتوفير المهارات والقيم واحتياجات سوق العمل المحلية والعالمية في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط بصورة تساعد المتعلمين على تحقيق التنافسية العالمية التي تسعى لها رؤية المملكة العربية السعودية 2030 متمثلة في برنامج تنمية القدرات البشرية.

الدراسات المستقبلية المقترحة

1. تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم المختلفة في ضوء الركائز الاستراتيجية لبرنامج تنمية القدرات البشرية لإعداد مواطن منافس عالمياً.
2. تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم المختلفة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية لإعداد مواطن منافس عالمياً.
3. دراسة عن تضمين الركائز الاستراتيجية لبرنامج تنمية القدرات البشرية في محتوى مقررات دراسية أخرى.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- برنامج تنمية القدرات البشرية. (2021). مسترجع من: https://www.vision2030.gov.sa/media/es1pkuvo/hcdp-delivery-plan_ar.pdf بتاريخ 9 نوفمبر 2023.
- بن عودة، رغدة هلال، والزيادات، ماهر مفلح. (2020). تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء المفاهيم السياحية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة آل البيت، مسترجع من <https://search.mandumah.com/Record/1171947>
- الحازمي، علي، وباعجاجة، سالم (2022، 13 أبريل) اقتصاديان، تطوير المناهج يدعم إعداد أجيال تناسب متطلبات التنمية وسوق العمل، صحيفة سبق، <https://sabq.org/saudia/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF>
- الحربي، عبد الرحيم نويجع. (2021). تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة في ضوء قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030م. مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، (3) 189، 96-145.
- الحماد، توفيق. (2014). تقويم محتوى كتاب اللغة الإنجليزية (English for Saudi Arabia) للصف الأول الثانوي في ضوء متطلبات استراتيجيات تعلم اللغات الأجنبية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك خالد، مسترجع من <https://kku.dar.medad.com/ar/dar/tqwym-mhtwy-ktab-allght-alanjlyzyt-english-saudi-arabia-llsf-alawl-althanwy-fy-dw-mttlbat>

- خبراني، مريم حسين، وعبد الرسول، شريف عبد الله. (2022). تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي في ضوء القيم التربوية المستهدفة لمناهج التعليم العام. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة جازان، مسترجع من:
<https://search.mandumah.com/Record/132733>
- الدخيل، محمد عبد الرحمن. (2005). تقويم محتوى كتب المواد الاجتماعية بالصفين الثاني والثالث لتعليم الكبار في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، مسترجع من:
<https://search.mandumah.com/Record/32509>
- الراددي، رانية ناصر. (2020). دراسة تحليلية لمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء قيم السلم المجتمعي. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (64)، 17، 98-144.
- رؤية المملكة العربية السعودية 2030. (2016م). نبذة حول الرؤية. تم استرجاعها بتاريخ 2024/11/4 من <http://vision2030.gov.sa>
- زواتية، شهد نعيم. (2021). تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي في ضوء الأهداف العامة لتدريسها. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، مسترجع من:
<https://repository.najah.edu/items/f25fa834-4096-401e-8bb7-ff9275953714>
- الزويني، ابتسام، والعرنوسي، ضياء، وحاتم، حيدر. (2013). المناهج وتحليل الكتب. دار صفاء: عمان، الأردن.
- سلامة، مروة، وسلوم طاهر. (2020). تحليل محتوى أنشطة التعلم المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء قيم المواطنة. مجلة جامعة حماة، (3)، 17، 1-22.
- الشهلوب، صلاح فهد. (2021). تنمية القدرات البشرية قيمة عالية للاقتصاد الوطني، صحيفة الاقتصادية، 19 سبتمبر 2021، مسترجع من:
https://www.aleqt.com/2021/09/18/article_2173331.html
- طعيمة، رشدي أحمد. (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه. أسسه. استخداماته، مصر: دار الفكر العربي.

- طنطاوي، رباب حسن عبد الحكيم. (2022). دور الجامعة في تنمية القدرات البشرية للطلاب وعلاقاتها بالتحديات المستقبلية في ضوء رؤية المملكة 2030 (جامعة جازان كنموذج)، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 6، (29)، 29-70.
- عاصي، نغم محمد، وحמידوش، أنور، وخميس، فاطمة الزهراء. (2023). تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في ضوء مهارات التفكير الناقد. مجلة جامعة البعث-سلسلة العلوم التربوية، 45(2)، 47-80.
- العتيبي، دلال خالد، والبدور، أحمد حسن. (2023). درجة تضمين مفاهيم جودة الحياة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط في ضوء المؤشرات العالمية لجودة الحياة. مجلة العلوم التربوية والإنسانية، (25)، 135-151.
- العثمان، ناصر عثمان. (2019). تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير الأخلاقي، المجلة السعودية للعلوم التربوية، الرياض، (63)، 73-89.
- العرفج، عبيد، والهملان، سعاد. (2020). مدى تضمين كتاب الصف الثاني الثانوي في مقرر اللغة الإنجليزية للمتطلبات الاجتماعية والبيئة المحلية (الواقع والتطوير)، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، 4، (9)، 1-24.
- العطوي، نوره بنت سليم عيد، والسعدون، بتول بنت عبد العزيز. (2021). تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء برنامج تعزيز الشخصية الوطنية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 137، 311 - 328.
- عليان، ربيعي مصطفى. (2001). البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته. الأردن: بيت الأفكار الدولية.
- الغامدي، نورة محمد، والسعدون، بتول عبد العزيز. (2021). تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (136)، 425-445.
- فرج، ريهام، ويونس، فتحي. (2019). تحليل محتوى كتاب اللغة العربية (تواصل) للصف الأول الابتدائي الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2018/2019، مجلة الجمعية المصرية القراءة والمعرفة، 210، 15-83.

- القاسمي، رائدة أحمد. (2022). سمات الطالب المنافس عالمياً في الرياضيات في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية بالمملكة العربية السعودية، مجلة تربويات الرياضيات، 25، (6)، 8-45.
- القحطاني، هناء عوض يحيى، والسعدون، بتول بنت عبد العزيز. (2021). تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات الأمن الفكري. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 137، 465 - 488.
- قطييط، عدنان محمد. (2020). الارتقاء بمؤثرات التنافسية للتعليم ما قبل الجامعي في مصر، سناريوهات استهدافية. دراسات تربوية واجتماعية. (26)، 30-95.
- الكلابي، فراس ناصر، والجبوري، سعد شديد. (2022). تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة على وفق الهياكل المعرفية. (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة كربلاء، مسترجع من: <https://uokerbala.edu.iq/archives/research-paper/%D8%A7-2>
- الكلثم، مها إبراهيم. (2022). مستوى تضمين أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة للمرحلة الابتدائية. مجلة العلوم التربوية، 30، (1)، 291-322
- لافي، فتحية علي. (2006). تقويم محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي في ضوء القضايا والمشكلات المستقبلية بمحافظة شمال سيناء. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية - مصر، (7)، 64 - 48.
- المطيري، نورة سليمان عيد. (2020). تقويم منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في ضوء متطلبات الأمن الفكري في المرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربية، (21)، 254-295.
- الهاشمي، عبد الرحمن، عطية، محسن علي. (2014). تحليل مضمون المناهج المدرسية. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- هليل، ريماء راشد. (2019). تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المقررة على طالبات الصف الثاني المتوسط في ضوء مهارات التفكير المستقبلي. مجلة كلية التربية، (35)، 1، 1-27.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2022). الإطار الوطني لمعايير المناهج بالمملكة العربية السعودية. الرياض. تم الاسترجاع من: <https://etec.gov.sa/news/432>

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Ozkaral, T., (2020). Analysis of Social Studies Curricula in Turkey and Manitoba. *Journal of International Eurasian Education and Culture*, 10 (5), 1437-1471.